

الدرس ٩١ | شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال شيخ ابن تيمية رحمه الله تعالى والمقصود أن هذه الأحاديث التي تروي في ذلك من جنس أمثالها من الأحاديث الغريبة المنكرة. بل الموضو^عة التي يرويها من يجمع في الفضائل والمناقب والسمين - 00:00:00

كما يوجد مثل ذلك في من فيما يصنف في فضائل الأوقات وفضائل العبادات وفضائل الأنبياء والصحابة وفضائل البقاء ونحو ذلك. فإن هذه الأبواب فيها أحاديث صحيحة وأحاديث حسنة وأحاديث ضعيفة وأحاديث 00:00:25 كذب موضع^ة كذب موضع^ة. ولا يجوز أني اعتمد ان يعتمد في الشريعة للأحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة لكن احمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا ان يروي في فضائل الاعمال ما لم يعلم انه ثابت اذا لم يعلم انه كذب. وذلك ان العمل اذا علم انه مشروع بدليل - 00:00:41

شرع^ي وروي بفضل^ه حديث لا يعلم انه كذب جاز ان يكون الثواب حقا. ولم يقل احد من الأئمة انه يجوز ان يجعل الشيء واجبا او مستحب^ا بحديث ضعيف. ومن قال هذا فقد - 00:01:01

خالف^ا الأجماع وهذا كما انه لا يجوز ان يحرم شيء الا بدليل شرعي لكن اذا اذا علم تحريم^ه وروي وروي حديث في الفاعل له ولم يعلم انه كذب جاز ان يبيه. فيجوز ان يروي في الترغيب والترهيب ما لم يعلم انه كذب. لكن فيما علم ان الله رغب فيها ورغب منه بدليل - 00:01:12

آخر غير هذا الحديث المجهول حاله وهذه وهذا كالاسرائيليات يجوز ان يروي منها ما لم يعلم انه كذب للترغيب والترهيب فيما علم ان الله تعالى امر به في شرعا^{نا} وانه عنده في شرعا^{نا} فاما ان يثبت فاما - 00:01:32

ان يثبت شرعا^{نا} ان لنا بمجرد الاسرائيليات التي لم تثبت فهذا لا يقوله عالم ولا كان احمد بن حنبل ولا امثاله من الأئمة يعتمدون مثل هذه الأحاديث الشرعية. ومن نقل عن احمد انه كان يحتاج بالحديث الضعيف. الذي ليس ب صحيح ولا حسن فقط فقد غالط عليه - 00:01:45

ولكن كان ولكن كان في عرف احمد بن حنبل ومن قبله من العلماء ان الحديث ينقسم الى نوعين صحيح و ضعيف. والضعف عندهم ينقسم الى ضعيف متروك لا يحتاج به والى ضعيف حسن - 00:02:05

كما ان ضعف الانسان بالمرض ينقسم الى مرض مخوف يمنع التبرع من رأس المال والى ضعيف خفيف لا يمنع من ذلك. واول من عرف انه قسم والحديث ثلاثة اقسام صحيح وحسن و ضعيف هو ابو عيسى الترمذى في جامعة. والحسن عنده ما تعدد طرقه ولم يكن في رواة في في رواته متهم وليس بشأن - 00:02:15

فهذا الحديث امثاله يسمى احمد ضعيفا ويحتاج به. ولهذا مثل احمد الحديث الضعيف الذي يحتاج به بحديث عمرو بن شعيب وحديث ابراهيم الهجري ونحوهما وهذا مبسوط في موضعه والاحاديث التي تروي في هذا الباب وهو السؤال بنفس المخلوقين هي من الاحاديث الضعيفة الواهية بل الموضع^ة ولا يوجد في ائمة الاسلام - 00:02:35

من احتاج بها ولا اعتمد عليها. مثل الحديث الذي يروي عن عبد الملك ابن هارون ابن ابن عترة عن ابيه عن جده ان ابا بكر الصديق

رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:02:55

لم يتعلم القرآن ويتفلت مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني اسألك بمحمدينبيك وبإبراهيم خليلك وبموسى نجيك وعيسى وكلمتك وبتوارة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفقانا محمد وبكل وحي اوحيته وقضاء قضيته وذكر تمام الحديث وهذا - 00:03:05

الذى ذكره رزين بن معاوية العبدلي في جامعه ونبله ابن الاثير في جامع الاصول ولم يعزم لا هذا ولا هذا الى كتاب من كتب المسلمين لكن قد رواه من صنف في عمل اليوم والليلة كم السنى وابن وابي نعيم وفي مثل هذه الكتب احاديث كثيرة موضوعة لا يجوز الاعتماد عليها في الشريعة باتفاق العلماء وقد روى - 00:03:25

الشيخ الاصمهاني في كتاب فضائل الاعمال وفي هذا وفي هذا الكتاب احاديث كثيرة كذب موضوعات. رواه ابو موسى المديني من حديث زيد ابن حباب عن عبدالملك ابن هارون بعنترة وقال هذا حديث حسن مع انه ليس بالمتصل. قال ابو موسى ورواه محرز ابن هشام - 00:03:45

عن عبد الملك عن ابيه عن جده عن الصديق رضي الله عنه وعبد الملك ليس بذلك القوي وكان بالري. وابوه وجده ثقتنان قال شيخ الاسلام قلت عبدالملك بن هارون بن عنترة بن المعروفين بالكذب قال يحيى بن معين هو كذاب وقال السعدي دجال كذاب وقال ابو حاتم بن حبان يضع الحديث وقال النسائي متزوك قال البخاري منكر الحديث وقال - 00:04:02

قال احمد بن حنبل ظعيف وقال ابن عدي له حديث لا يتبعه عليه احد وقال الدارقطني هو وابوه ضعيفان وقال الحاكم في كتاب المدخل عبد الملك بن هارون بعنترة الشيباني روى عن ابيه حديث - 00:04:20

موضوعه وآخرجه ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الموضوعات. وقول الحافظ لابي موسى هو منقطع يريد انه لو كان رجال ثقات فان اسناده منقطع. وقد روى عبد الملك هذه الاحاديث الاخري - 00:04:30

الاخر المناسبة لهذا في استفتاح اهل الكتاب به. كما سيرأني ذكره. وخالف في عامه ما نقله المفسرون اهل السير وما دل عليه القرآن. وهذا يدل على ما قاله العلماء في - 00:04:40

من انه متزوك اما لتعمه الكذب واما لسوء حفظه. وتبيين انه لا حجة لا في هذا ولا في ذاك. ومثل ذلك الحديث الذي رواه عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم عن ابيه عن - 00:04:50

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا موقوفا عليه انه لما اقترف ادم الخطيبة قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت لي لما غفرت لي وكيف عرفت محمدا؟ قال لانك لما خلقتني بيديك ونفخت في من روحك رفعت رأسى - 00:05:00

فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا الله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تظف الى اسمك الا احب الخلق اليك. قال صدقتك يا ادم ولو لا محمد ما خلقت - 00:05:19

وهذا الحديث رواه الحاكم في مستدركه من حديث عبد الله بن مسلم الفهري عن اسماعيل ابن سلمة عنه. قال الحاكم هو اول حديث ذكرته لعبد الرحمن في هذا الكتاب قال الحاكم هو صحيح - 00:05:29

ورواه الشيخ ابو بكر الاجري في كتاب الشريعة موقوف عن عمر من حديث عبد الله بن اسماعيل ابن ابي مريم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم موقوفا ورواها الاجري ايضا من طريق اخر من طريق اخر من حديث عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه موقوف عليه وقال حدثنا هارون ابن يوسف التاجر حدثنا ابو مروان العثماني حدثني ابو - 00:05:41

عثمان ابن خالد حدثني ابو عثمان ابن خالد عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه انه قال من الكلمات التي تاب الله بها على ادم قال اللهم اني اسألك بحق محمد عليك قال الله تعالى وما - 00:06:00

كما محمد قال يا رب رفعت رأسى فرأيت مكتوبا على عرشك لا الله الا الله محمدا رسول الله فعلمت انه اكرم خلقي قلت ورواية الحاكم لهذا الحديث مما انكر عليهم فانه نفسه قد قال في كتابه المدخل الى معرفة الصحيح من السفيه عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم روى عن ابيه احاديث - 00:06:12

لا تخفي على من تأملها من اهل الصنعة انه ان الحمل فيها عليه. قلت وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف باتفاقهم يغلط كثيرا

ضعفه احمد بن حنبل ابو زرعة - 00:06:29

ابو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم. وقال ابو حاتم ابن حبان كان يقلب الاخبار وهو لا يعلم. حتى كثرا ذلك من روایته من رفع المراضي واسناد الموقوف استحق الترك. واما تصحيح الحاكم بمثل هذا الحديث وامثاله فهذا مما انكره عليه ائمة العلم بالحديث وقالوا ان الحاكم يصحح حديثا وهي موضعه مكتوبة عند اهل المعرفة بالحديث - 00:06:39

كما صحح حديث زریب ابن برثم لي الذي ذكر وصي المسيح هو كذب باتفاق اهل المعرفة كما بين ذلك البیهقی وابن الجوزی وغيرهما وكذلك احادیث كثيرة في مستدرکه يصححها وهي عند ائمة اهل العلم بالحديث موضعه - 00:06:59

منها ما يكون موقوفا يرفعه. ولهذا كانوا لاهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم وان كان غالب ما يصححه فهو صحيح. لكن هو من في حين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه. وان كان الصواب اغلب عليه. اغلب اغلب - 00:07:17

وان كان الصواب اغلب عليه وليس في من يصحح الحديث اضعف من تصحيحه. بخلاف ابی حاتم بن حبان البستي. وان تصحيحة فوق تصحيح الحاكم واجل قدرا. وكذلك تصحيح الترمذی والدارقطنی - 00:07:33

وابن خزيمة وابن منده وامثالهم في من يصحح الحديث. فان هؤلاء وان كان في بعض ما ينقل ما ينقولونه نزاع فهم اتقن في هذا الباب من الحاكم. ولا يبلغ تصحيح - 00:07:46

واحد من هؤلاء مبلغ تصحيح مسلم ولا يبلغ تصحيح البخاري بل كتاب البخاري اجل ما صنف في هذا الباب والبخاري من من اعرف خلق الله بالحديث عله مع فقهه في وقد ذكر الترمذی انه لم يرى احدا اعلم بالعلل منه. ولهذا كان من عادة البخاري اذا روى حديثا اختلف فيه باسناده او في بعض الفاظه ان يذكر الاختلاف - 00:07:56

لذلك لأن لا يفترروا بذلك له بأنه انما ذكره مقورونا بالاختلاف فيه. ولهذا كان جمهور ما جمهور ما ما انكر. على البخاري مما صححه القول فيه راجح على قول من نازعه بخلاف مسلم ابن حجاج فانه نوزع في عدة احادیث مما خرجها وكان الصواب فيها مع من نازعه كما - 00:08:16

روى في حديث الكسوف ان النبي صلی الله عليه وسلم صلی بثلاث ركعات وبأربع ركعات كما روى انه صلی بركعين والصواب انه لم يصلی الا بركعين وانه لم لم يصلی الكسوف الا مرة واحدة يوم مات ابراهيم وقد بين ذلك الشافعی وهو قول البخاري واحمد بن حنبل في احدى الروايتين عنه والاحادیث التي فيها - 00:08:36

الثلاث والاربع فيها انه صلاتها يوم مات ابراهيم ومعلوم انه لم يمت في يوم كسوف ولا كان له اباءهما ابراهيمان. ومن نقل انه مات عاشر الشهر فقد كذب وكذلك روى مسلم خلق الله التربة يوم السبت - 00:08:54

خلق الله التربة يوم السبت ونازعه فيه من هو اعلم منه كيحيى ابن معين والبخاري وغيرهما. فبيّنوا ان هذا غلط ليس هذا من كلام النبي صلی الله عليه وسلم. والحجۃ مع هؤلاء فان - 00:09:08

وقد ثبت بالكتاب والسنۃ والاجماع ان الله تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام. وان اخر ما خلقه هو ادم وكان خلقه يوم الجمعة. وهذا الحديث المختلف فيه يرتكضي انه خلق ذلك في الايام السبعة. وقد روى اسناده وقد روى اسناد اصح من هذا ان اول الخلق كان يوم الاحد. وكذلك روى ابی سفیان لما اسلم - 00:09:18

النبي صلی الله عليه وسلم ان يتزوج بام حبیبة وان يتخذ معاویة كاتبا وغله في ذلك طائفة من الحفاظ ولكن جمهور متون الصحیحین متفق عليها بين من ائمة الحديث تلقوها بالقبول واجتمعوا عليها وهم يعلمون علما قطعیا ان النبي صلی الله عليه وسلم قالها وبسط الكلام في هذا له موضع اخر وهذا الحديث - 00:09:38

في ادم يذكره طائفة من المصنفین بغير اسناد وما هو من جنسه مع زيادات اخرى. كما ذكر القاضی عیاض قال وحكى ابو محمد المکی وابو لیث السمارقн وغيرهما ان ادم عند معصیته قال اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي. قال ويروى قبل توبتی فقال الله له - 00:09:58

من اين عرفت محمد؟ قال رأيت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا الله الا الله محمد رسول الله. قال ويروي محمد محمد عبدي
ورسولي فعلمت انه اكرم خلقك عليك فتاب - 00:10:17

عليهم غفر له ومثل هذا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله تعالى في قاعدته ذاكرا ما يتعلق - 00:10:27

مسألة تصحيف الاحاديث والطبع فيها وان اهل السنة حفظوا احاديث رسولنا صلى الله عليه وسلم ميزوا الصحيح منها والضعيف
وبيّنوا ما يثبت وما لا يثبت فذكر في هذا المقام ما يتعلق - 00:10:55

في مسند احمد رحمة الله تعالى قال ولها تنازع الحافظ ابو العلاء الهمданی والشيخ ابو الفرج ابن الجوزی هل في مسند الامام احمد
حديث موضوع فانكر الحافظ ابو العلاء ان يكون في المسند حديث موضوع - 00:11:20

وابثت ذلك ابو الفرج وبين ان فيه احاديث قد علم انها باطلة قال شيخ الاسلام ولا منافاة بين القولين فان الموضوع في اصطيحاب ابي
الفرج هو الذي قام الدليل على انه باطل - 00:11:42

الجوزي يرى ان كل حديث قام الدليل على انه باطل وان كان المحدث به لم يتعمد الكذب انه موضوع. ولذلك ابن الجوزي يرى
ان الاحاديث فيها فضائل الاعمال والتي يبالغ فيها ان احاديث موضوعة - 00:11:57

احاديث السوق مثلا يحكم عليه بالوضع وحديث احاديث اخرى جاء فيها الفضل العظيم بعمل يسير يقول هذا دلالة وضعه فهو يرى
ان كل حديث باطل انه موضوع ولا يلزم من كون الحديث باطل او منكرا يكون موضوعا - 00:12:19

بان المحدث الذي لا يعرف بالكذب والذي لا يعرف ولا يكون متهمانا وانما يروي احاديث خطأ واحاديث يخطئ فيها يقال اخطأ ولا يقال
حديث الموضوع. مثل ما مر بنا حديث - 00:12:39

جاء ابن عبد الله ان النبي صلی الله عليه وسلم بما ينسب الى النبي صلی الله عليه وسلم قال من بل كثرت صلاته بالليل اسود وجهه
بالنهار هذا حديث باطل - 00:12:56

فلم يقل النبي صلی الله عليه وسلم لكن لا يحكم على راويه انه كاذب بل يقال اخطأ فيه وغلط قال فكان ابن الجوزي يحكم على كل
حديث باطل انه موضوع - 00:13:07

ولا شك ان الراوي قد يخطئ وقد يروي احاديث اه باطلة على قول ابن الجوزي قد يقال ايضا ان حديث خلق الله التربة يوم السبت
حديث موضوع. وان كان اخرجه مسلم لانه حديث باطل من جهة المعنى - 00:13:22

ولا قائل بذلك قال رحمة الله وان كان المحدث بي لم يتعمد الكذب بل غلط فيه ولهذا روى في كتابه الموضوعات احاديث كثيرة من
هذا النوع بل اخرج بالموضوعات حديثا في صحيح مسلم - 00:13:38

وقال هو حديث موضوعه في صحيح مسلم وهذا مما انتقد على ابن الجوزي انه حكم على حديث صحيحة مسلم بأنه موضوع من
ذلك صنفان من امة لم ار اهاما نساء كاسيات عاريات - 00:13:54

قال ايضا قال وقد نازعوا طائفة العلماء في كثير مما ذكر وقالوا انه ليس مما يقوم داعي انه باطل بل بينوا ثبوت بعض ذلك بمعنى ان
ابن الجوزي بحكمه بالوضع على كذب الاحاديث انه لم يسلم له ذلك وانه اخطأ في كثير من المواقف - 00:14:08

حيث حكم على بعض الاحاديث بالوضع او بالبطلان وهي وهي صحيحة. قال الشيخ ولكن الغالب لكن نرحب على ما ذكره من
موضوعات انه باطل اتفاق العلماء. وهذا لأن غالبا ما ذكره الجوزي - 00:14:25

انه باطل ان القول قوله قال واما الحافظ ابو العلاء وامثاله فانما يريدون الموضوع المخالق المصنوع الذي تعمد صاحبه الكذب والكذب
كان قليلا في السلف. اذا لا فرق بين القولين - 00:14:39

فهذا يقول ليس فيه حديث موضوع اليه فيه المسند راو كذاب يتعمد الكذب ويكتذب على النبي صلی الله عليه وسلم وابن الجوزي
يرى ان في موضوع المعنى ان في احاديث باطلة - 00:14:55

فلا تعارض للقولين. قال اما الصحابة فلم يعرف في ولله الحمد من تعمد الكذب على النبي صلی الله عليه وسلم بل كلهم عدول. والله

قال اولئك هم الصادقون وزكاهم الله عز وجل - 00:15:09

بل لا يعرف من كان من اهل البدع المعروفة كبدع الخوارج والرافضة والقدرية والمرجئة. ولذا اخطأ الذهبي عندما قال ان ابن ملجم من الصحابة ابن ملجم ليس صحابي ولا كرامته له - 00:15:24

قال فلم يعرف فيهم احد من هؤلاء الفرق ولا كان من قال انه اتاه الخضر فان خظر موسى مات وهذا يدل على ان شيخ الاسلام رجع عن قوله ان الخضر لم يمت - 00:15:41

فهنا نص صحيح ان الخبر ان خضر موسى مات كما بين هذا في غير هذا الموضع. والخضر قال والخضر الذي يأتي كثيرا من الناس انما هو جني وهذا واقع - 00:15:55

قد يأتي الجن ويتصور الانسان ويقول انا الخضر ويظل ويزعم انه رأه مثل ما حصل في عهد ابن عبد العزيز برأ رجل يقاس وقال انا الخضر هذا كله من الجن وش من الجن؟ الجن قد يتسمى بذلك - 00:16:08

لان الجن قد يكذب لكن الملك لا يكذب قال فان آآ ان الرجل تصور بصوت سيء او انسى كذاب. اما يكون انسى كذاب او جني يكذب ولا يجوز ان يكون ملكا لان الملائكة لا تكذب - 00:16:25

وانما يكذب الجن والانس والانس وانا اعرف يقول شيخ الاسلام وانا اعرف من اتاه الخضر وكان جنيا مما يطول ذكره يعرف شخص يأتيه الخضر وهو جني واعلم انه جني وكان الصحابة اعلم من ان يروج عليهم هذا التلبيس. وكذلك لم يكن في من حملته الجنين الى مكة - 00:16:43

وذهبت به الى عرفات ليقضي بها كما فعلت ذلك كثير من الجهال والعباد وغيرهم ولا كان فيه من من تسرق الجن اموال الناس وطعامهم وتأتيه به. ان لم يكن في الصحابة من تخدعه الجن - 00:17:06

والشياطين وتسرق اموال الناس وتأتيه به وتأتيه بها فيظنون هذا من باب الكرامات وانما هي مسروقات واما التابعون ايضا فلم يعرف فيهم تعبد الكذب في التابعين. يقول واما التابعون فلم يعرف تعبد الكذب في التابعين من اهل مكة والمدينة والشام والبصرة بخلاف الشيعة - 00:17:20

فان الكذب معروف فيهم كما قال الشافعي يقول ان الرافعية يتقررون الله بالكذب. وكان اولئك الا يقبلوا حديث الشيعيون رافضي لانه يتعمدون الكذب ويتخذون ديانة بخلاف الخوارج فانهم لا يكذبون في حديثهم - 00:17:42

قال وقد عرف وقد عرف الكذب بعد هؤلاء في طوف واما الغلط فلا يسلم منه اكثر الناس بل في الصحابة من قد يغلق احيانا. قد غلط غير واحد من الصحابة - 00:18:02

وفيما بعدهم ولهاذا كاره من صلى في الصحيح احاديث يعلم انها غلط وان كان جمهور متون الصحيحين اما عنده حق. وهذا عدل قد يكون في الصحيحين الفاطح خطأ لكن لا يحكم بهذا الخطأ النادر على جميع ما في الصحيحين بل جميع ما في الصحيح وجمهور ما في الصحيحين هو صحيح - 00:18:14

فيه الالفاظ التي وقع فيها الخطأ وهذا الخطأ لا يضر بتون الصحيح قال بل حافظ ابو العلا يعلم انها غلط والامام احمد نفسه قد بين ذاك بانه رواها لتعرف اذا لماذا روى الامام احمد - 00:18:36

الحادي الظعيفة قال رواها قال انما رأيت المشهور وايضا رواها لتعرف ذكر وذكر انه اخرج في هذا الكتاب اي شيء ما استعمله الناس اي ما هو مستعمل ومعمول به - 00:18:54

قال وبين انه رواها لتعرف بخلاف ما تعمد صاحبه ما تعمد صاحبه الكذب ولهاذا نزه احمد مسند عن احاديث جماعة يروي عنهم اهل السنن بل يعني ان شرطا يا احمد اعلى واقوى من شرط اصحاب السنن من شرط ابي داود والترمذى قال - 00:19:14

ابي داود والترمذى مثل مشيخة كثير ابن عبد الله ابن عمرو ابن عوف المزنى يخرج له الترمذى وكثيرا يخرج له وكذلك ابو داود فشرط احمد في مسنه اجود من شرط ابي داود في السديني والمقصود ان هذه الاحاديث - 00:19:36

التي تروى في ذلك من جنس امثال الاحاديث الغريبة المنكرة بل الموضوعة التي يرويها من يتبع في الفضائل والمناقب الغث

والسمين. كل هذا يعود عليه شيء الى التي تروى دي مسألة - [00:19:53](#)
التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم سؤال الله بجاهه سؤال الله بحقه مثلاً رؤية ادم على العرش مكتوب محمد رسول الله وما شابه
هذا كلها احاديث لا يرويها اصحاب الكتب المعتمدة - [00:20:08](#)

قال وانما يرويها بل يجمع الفضائل والمناقب الغنم كما يوجد مثل ذاك حين يصنف في فضائل الاوقات وفضائل عبادات وفضائل
الانبياء البقاع ونحو ذلك فان هذه الابواب فيها احاديث صحيحة - [00:20:25](#)

وفيها احاديث حسنة وفيها احاديث ضعيفة واحاديث كذب موضوعة. ولا يجوز ان يعتمد في الشريعة هذى قاعدة ولا يجوز ان يعتمد
في الشريعة على الاحاديث الضعيفة التي ليست بصححة ولا حسنة - [00:20:41](#)

اذا الحديث الظعيف لا تبدي عليه الاحكام ولا يعتمد عليه يعمل به لكن لا يحتاج به ولا يقضى عليه حكم فيبدو عليه حكم يعمل به في
فضائل الاعمال التي اصولها دلت عليها النصوص الصحيحة - [00:20:59](#)

فيعمل بفظائل اعمال لا بأس لك اذا كان ضعفه يسير ايضاً لكن احمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا ان يروي في
فضائل الاعمال ما لم يعلم ما لم يعلم - [00:21:16](#)

آذنه ما له عنده ثابت اذا لم يعد له كذب اذا علم ان اصله ثابت وان كان ضعيف فانه يعمل به ما لم يكن كذب وذاك العمل وذلك ان
العمل اذا علم انه مشروع بدليل شرعي صحيح - [00:21:33](#)

وهو في فضلته حديث لا يعلن انه كذب شرط الا يكون الحديث كذب اذا كان كذباً فلا يعمل به ولا يحتاج به جاز ان يكون الثواب حقاً
اذا كان الحديث ظعيف - [00:21:52](#)

واصل المسألة ثابتة بدليل صحيح فالعمل بالحي الضعيف هنا قد يكون ثوابه حقاً كفضائل صلاة الضحى. الاجور مترتب على صلاة
الضحى. بل جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين - [00:22:07](#)

كان له كاجر عمرة تامة الحد فيه ضعف فيقول نعمل بماذا؟ لأن اصل صلاة الضحى مشروعة في في السنة فقد يكون
الثواب حقاً فالحديث ليس راوي ليس كذاباً وليس حديثاً موضعياً - [00:22:22](#)

قال ولم يقل احد من الائمة ان انه يجوز ان يجعل الشيء واجباً او مستحبنا بحيث ضعيف. بمعنى ان الحديث الضعيف لا
تبني عليه الاحكام ولا يتربت عليه الاحكام فلا يقال بحدى ضعيف ان هذا الحكم واجب - [00:22:40](#)

اي لا يوجب حكماً ولا يستحب حكماً بحال الضعف. انما الوجوب والاستحباب متعلق الاحاديث الصحيحة التي يحتاج بها. ومن قال
هذا فقد خالف الاجماع. اذا ينقل شيخ الاسلام الاجماع - [00:22:58](#)

ان الحديث الضعيف لا ينبغي عليه الحكم لابد لا حكم لا وجوب ولا استحباب وايضاً لا يحرم بالحديث الضعيف شيء. قال وهذا كما انه
لا يجوز ان يحرم شيء الا بدایة شرعي - [00:23:14](#)

لكن اذا علم تحريميه وروي حديث في وعيid الفاعل له ولم يعد له كذب جاز مثل احاديث الوعيد قد يكون الخمر حرام شربها ثم يأتي
حديث ضعيف في الخمر ان من شربها مثلاً - [00:23:31](#)

آياتي حديث مثلاً ضعيف في شرب الخمر لو يتزوج بوعيد شديد انه يظرب وما شابه. يقول الحديث ما لم يكن كذب فلا بأس من
روايته على التخويف والتهديد فيجوز ان يروى في الترغيب والترهيب ما لم يعلم انه كذب لكن - [00:23:45](#)

فيما علم ان الله رغب فيه او راح منه بدليل اخر غير هذا الحديث المجهول حاله تقول لكن فيما علم ان الله رغب فيه او راح منه
دليل اخر غير هذا الحديث - [00:24:03](#)

المجهول حاله. يعلم ان يكون الحديث له اصل له اصل قال وهذا كالاسرائيليات يجوز ان يروى بها ما لم يعلن له كذب للترغيب
والترهيب. بمعنى انزل الحديث الضعيف منزلة الاسرائيليات - [00:24:18](#)

يروى ما لم يعد لها كذب قال فيما علم ان الله امر به في شرعنا ونهى عنه في شرعنا فاما فاما ان يثبت شرعاً لنا بمجرد الاسرائيليات
التي لم تثبت فهذا لا ي قوله عالم - [00:24:32](#)

ولا كان احمد بن حنبل ولا امثال الانمة يعتمد على مثل هذا على مثل الشريعة وان نفى احمد انه كان يحتاج بالحي الضعيف الذي ليس ب صحيح ولا حسب قد غلط عليه - [00:24:47](#)

بل قال ان الامام احمد يحتاج بالحديث الضعيف فقد غلط عليه ولكن كان في عرف احمد طبعا قول العلماء ان الحديث ينقسم الى قسمين حديث صحيح وضعيف فقط ويدخل ويدخل الحسن - [00:25:00](#)

بمعنى تبعنا الضعيف قال واطلب عند ابي قسم ضعيف متربوك لا يحتاج به والا ضعيف الحسن كما ان ضعف الانسان بالمرظ ينقسم الى مرظ مخوف يمنع التبرع والى ظعف خفيف - [00:25:14](#)

واول من عرف انه قسم الاقسام والترمذى قسم الحديث الى صحيح باحسن وضعيف وبين معنى الحديث الحسن وان الحزب هو ما عرف مخرجه و يعني يروى بغير وجه يروى من غير وجه - [00:25:29](#)

وليس بشاب وليس رويب منهم ان يكون له عرف مخرجه قد يكون غير شاذ اي غير منكر وليس بخطأ وان لا يكون راويه كذا با قال والحسن عندما تعدد الطرق ولم يكن في راوغ التام وليس بشأن. فهذا الحديث امثاله يسميه احمد ضعيفا - [00:25:49](#)

احمد يسمى في الحديث ظعيف يسميه حسد ولهذا متى من حيث الضعيف الذي يحتاج به بحديث من؟ عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده وسلسلة ابو شعيب عن جده منهم من يراها في منزلة الصحيح ومنهم من يراها في منزلة - [00:26:11](#)

يحتاج بها فاحمد ينزل منزلة الحديث الضعيف الذي يعمل يحتاج به بمعنى حسن فلا يقول قال ان احمد يحتاج بحيث ضعيف لان نحن يسمى حزام شعيب حديث ضعيف بمعنى انه حسن ويقبل الاحتجاج - [00:26:28](#)

واحاديث ابراهيم الهجري ايضا وهو ضعيف وهذا يقول وهذا مقصود في موضوعه ثم قال والاحاديث التي تروى في هذا الباب. اي باب؟ السؤال بنفس المخلوقين. السؤال بحق النبي السؤال بجاه الانبياء - [00:26:49](#)

قال هي من الاحاديث الواهية الظعيفة بل الموضوعة ولا يوجد في ائمة الاسلام من احتج بها ولا اعتمد عليها وذكر من ذلك حديث عبد الملك ابن هارون ابن عنترة عن ابيه عن جده وهو حديث كذب موضوع - [00:27:05](#)

ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال اني احفظ الاية عن القرآن ويتفلت مني. فقال قل اللهم اني اسألك بمحمد نبيك وابراهيم خليلك وبموسى نجيك وعيسي روحك وكلماتك وبتوراة موسى وانجيل عيسى ولک حين. تقول هذا الحديث - [00:27:23](#)

كذب موضوع على رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا يعرف في دواعين الاسلام انما رواه رزين بن معاوية العبد في جامعه يسمى جامع رزين ونقله عنه ابن الاثيم في جامع الاصول - [00:27:43](#)

وهو حديث كذب وراوته هو عبد الملك ابن هارون ابن عنترة كذاب كذاب كذبه يحيى وقال السعدي دجال كذاب وقال ابن حبان يضع الحديث وقال النسائي متربوك وقال البخاري منكر للحديث. ومنكر اذا قال له شديد الضعف - [00:28:02](#)

فهذا الرجل كذاب روى هذا الحي وتفرد به ولا يعرف الا من طريقه فلا ولذلك لم يحتاج ائمة بمثل هذا الحديث ولم يعمل به احد من ائمة انما ذكره تبدو الاثير - [00:28:24](#)

ورزينة في جامعه الذي يعتمد على جمع الاحاديث الصحيحة والموضوعة والحسنة والضعف قال ايضا قال حاكم عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيباني روى عن ابيه حديث موضوعه وذكر ابن الجوزي ايضا في الموضوعات - [00:28:41](#)

وايضا هو منقطع وقد روى عبد الملك هذا الحديث الاخر المناسب لهذا في استفتاح الكتاب كما سيرأته ذكره وقال فيه عامه ما نقل يفسرون اهل السير القرآن وهذا لان ما قال العلماء فيه انه من انه متربوك - [00:29:07](#)

اما لتعتمده الكذب واما لسوء حفظه وتبيئه لا حجة له في ذلك ايضا هو الذي روى قصة وصية يسوع وهي كانت بالاجماع. سيرأته بعدها قال قصة قالوا مثل ذلك الحديث الذي رواه الحاكم في الطائفي الحاكم في مستدركه - [00:29:26](#)

للطريق عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن الخطاب رضي الله تعالى مرفوعا وموقوف عليه قال انه لما اقترف ادم الخطيبة قال يا رب اسألك بحق محمد لما غفرت لي - [00:29:48](#)

فقال الله له كيف عرفت محمد قال انك لما خلقتني بيديك ونفخت في من روحك ورفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوب لا

الله الا الله محمد رسول الله قال صدق يا فعلمت انك لم لم تضف الى اسمك الا حب الخلق اليك قال صدق يا ادم - 00:30:00
ولولا محمد ما خلقتك هذا الحديث مما استنكر على الحاكم وعد من الاحاديث الموضوعة التي اخرجها الحاكم في مستدركه فقد رواه الحاكم بالطريق عبدالله بن مسلم الفهري عن اسماعيل بن مسلمة عنه - 00:30:22

قال الحاكم وهو اول حديث ذكرته لعبد الرحمن ابن زيد في هذا الكتاب وقال وصحيح رواه الاجري في الشريعة بوقوع العمر من حياة عبدالله بن اسماعيل ابن مريم عن عبد الوهاب بن زيد بن اسلم موقوفا ورواه الاجل ايضا من طريق اخر الحديث عبدالله بن ابي الزناد عن ابيه موقوفا - 00:30:36

قال وحدثنا هارون بن يوسف التاجر حدث العثماني حدثه عثمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زيادة عن ابيه عن انه قال من الكلمات التي تاب الله بها على ادم قال اللهم اني اسألك بحق - 00:30:54

حق محمد عليك الحديث وهذا كله كذب لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل ذلك ادب. يقول شيخ الاسلام قلت ورواية الحاكم لهذا الحديث مما انكر عليه اي مما - 00:31:07

انتقص به المستدرك واذا عليه باخراجه مثل هذه الاحاديث والحاكم رحمه الله تعالى قد بيض اول كتابه وتوفته المنية قبل ان يكمل تبييضه. ولذلك يرى ان الجزء الاول من المستدرك والثاني - 00:31:20

ان الغالب فيه الصحة وان الجزء الثالث الجزء الاخير من هذا الكتاب الغالب فيه الظعن كل الاحاديث الموضوعة او الحيضة التي فيها بكاره شديدة كلها في الجزء الذي لم يبيض - 00:31:39

لانه مات رحمه تعالى قبل ان يبيضه كاملا. بيض اوله ولم يبيض كاملا قال قال فانه نفسه قد قال في كتاب مدخل عبدالرحمن بن زيد بن اسلم روى عن ابي احيث تأمل - 00:31:55

يقول الحاكم روى عن ابيه احاديث موضوعة ويخرج عن ويخرج هذا الحديث عن من عن نفس الذي قال فيه احاديث موضوعة لا يخفى من تأملها من اهل الصنعة ان ان الحمل فيها عليه - 00:32:11

وعبد الرحمن ابن زيد اسلم ضعيف باتفاقهم يغلط كثيرا لضعف اتفاق الائمة وعفو احمد وابو زرعة وابو حاتم والنساء والدارقطني وغيرهم وتصحيح الحاكم اما عيب عليه به وانكر عليه ذلك - 00:32:24

بل انكروا عليه ائمة العلم قالوا ان الحاكم يصحح احاديث وهي موضوعة مكذوبة عند اهل معنى الحديث كما صحنى جريب ابن برتل ابي وهو يقال باحد الحواريين وهي وصية مكذوبة باتفاق اهل الحديث بعد ذلك قال الحاكم فيها - 00:32:41

صحيحة صحتها وهي حديث قصة موضوعة ووصية موضوعة وقد بين ذلك البيهقى ابن الجوزى وغيره وكذلك الاحاديث كثيرة في مستدركه صح وهي عند ائمة اهل العلم موضوعة وبينما يكون موقوفا يرفعه - 00:32:59

ولهذا كان اهل العلم الحديث لا يعتمد على مجرد تصحيح الحاكم وان كان غالب ما يصححه صحيح لكن وفي الصحيح هو هو في المصححين لمنزلة الثقة يعني تماما وهو في المصحح بمنزلة من؟ الثقة الذي يكثر غلطه - 00:33:14

تصححه دائما يكثر فيه الخطأ الذي يطرق الثوب وان كان الصواب اغلب عليه وليس في من يصحح الحديث اضعف من تصححه يعني ليس لمن يصحح الحديث اضعف من تصحح الحاكم يعني تصحيح الترمذى اقوى وابن خزيمة اقوى وابن حبان اقوى - 00:33:31

اربعة وثمانين يصحح الاحاديث ومن الحاكم بقول شيخ الاسلام قال بخلاف ابي حاتم بن حبان البست فان تصححه فوق تصحيح حاكم واجل قدرها. والترمذى والدارقطنى وابن خزيمة وابن مدة وامثاله فمن يصحح الحديث فان هؤلاء - 00:33:50

وان كان في بعض ما ينقلونه للزاد فهم اتقن في هذا الباب للحاكم ولا يبلغ تصريح واحد من هؤلاء ويبلغ تصحيح مسلم فلهؤلاء ايضا ليس تصحيب كتصحح لمن؟ مسلم. ولا يبلغ تصحيح مسلم كتصحح البخارى - 00:34:05

يعنى معنى ان اعلى الدرجات التصحح ودرج من الامام البخارى ودونه في ذلك مسلم دونه في ذلك ابن خزيمة ابن حبان والدارقطنى وغيره. قال قال والبخارى من اعرف خلق الله في الحديث وعلله - 00:34:19

واعلم منه بذلك من؟ ابن المدينة رحمة الله تعالى وقد ذكر الترمذى انه لم يرى احدا اعلم بالعلل منه. يقول البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند ابن مديني. وعنه رقية الامام احمد - [00:34:38](#)

ولقى اسحاق ولقى جماعة من العلم يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عندك مديني ولهذا كان من عادة البخاري ما روى حديث الاختلاف اخته بأسناده او في بعض الفاظه - [00:34:53](#)

ان يذكر الاختاء بذلك لئلا يغتر بذكره له بانه انما ذكر مقورونا للاختلاف. بمعنى ان البخاري ذكر في صحيحه حديثا فيه اختلاف فانه يذكر الخلاف حيث لا يظن في يده حيث لا يعرف - [00:35:04](#)

لا يعرف الاختلاف فيه ثم قرر ان جمهور ما انكر البخاري اما صح القول فيه قول من؟ البخاري وان اكرم ما ما استنقذ على البخاري انما هو في اي شيء - [00:35:21](#)

انما هو في اه احاديث هي صحيحة لكن في في آآ في مشايخه او في رفعه والا جمهور ما انكر على البخاري مما سيكون في يكون القول فيه راجحة على قول من نازعه - [00:35:35](#)

بل عامة ما خالف فيه البخاري غيره القول قوله والحديث الذي ينazu فيه لا يطعن في الحديث لاجله ان اما يكون المتصل بالمزيد متصل اسانيد فالحج يروى من طريقين كلاهما صحيح يرجح غيره آآ الطريق الآخر والبخاري يرجح الطريق الذي اخرجه. وكلا الحديثين - [00:35:52](#)

متنه صحيح قال بخلاف مسلم فانه نوزع في عدة احدهم مما خرجها وكان الصواب فيها معمل نازح كما روی في حديث الكسوف البخاري وواحد كتب طريق واحد وان اربع ركعات في - [00:36:13](#)

اربع سجادات مسلم رواه بعدة طرق بلغ بها ثمان ركعات في اربع ولذلك وعلت هذه الالفاظ وصححوا ان الصحيح انه يصلى الكسوف في اربع ركعات باربع سجادات والصواب انه لم يصلى لا برکوعين - [00:36:30](#)

برکعين في كل ركعة هذه اربع ركعات واربع سجادات. مسلم ذكر ان عدة صفات مع انه لم يصلى لها مرة واحدة اذا قطعنا وعلمنا بل يصلى واحدة - [00:36:49](#)

ابطلنا الصفات الاخرى لانه لم يصلها واحدة كيف يصلها؟ بصفات مختلفة وهي واحدة وقد بين ذلك الشافعى وهو قول البخاري واحمد في رواية العلم واللحية التي فيها الثالث والاربع في ان صلاها يوم مات ابراهيم ومع انه لم يمت في يوم كسوف - [00:37:05](#)

وانه لم يمت في يومي كسوف ولا كانه ابراهيم ان بما انه ان هذه الاحاديث من كرة كذلك مما نكر على ما استنصر على مسلم قوله خلق الله تربة يوم السبت وهو حديث - [00:37:22](#)

مخالف لقد كتاب الله فان الله ذكر ان الخلق سورة كم في ستة ايام وعلى قول مسلم السبت الواحد السبت كم يكون سبعة ايام وهذا باطل هذا باطل. ولذلك رجح البخاري في تاريخه في تاريخه - [00:37:36](#)

ان هذا الحديث من قول من من قول كعب الاخبار وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم كان كثير كان كأن لهم فيما يرويه عن ابي هريرة او يرويه عن كان يروي عن ابي هريرة عن كامل الاخبار فمرة - [00:37:54](#)

يجعل ما رواه ابو هريرة عن كان الفرع للنبي صلى الله عليه وسلم وانما هو مما رواه عبيد ابن ابي هريرة عن كعب الاخبار ان الله خلق التربة يوم السبت وهذا الحديث ضعفه البخاري - [00:38:11](#)

واحد يعين وغيرهم ولا شك انه غلط وقد جاء في اسناد اصح ان اول الخلق كان يوم الاحد بكاك حديث ان ابا سفيان لما اسلم طلب من انه سيتزوج بمحرمة لانه تزوجها في من - [00:38:21](#)

زوجها متى قبل بعد عندما ذهبت الى الحبشة ومات زوجها زوجها النبي صلى الله عليه وسلم والذي زوجه ايها من؟ الحمل النجاشي وهذا غلط الا ان يقال وكرر العقد من جديد وهذا لا فائدة لكن الصحيح انه ان حديث باطل وهو قد رواه مسلم من حديث عكره ابن عمار - [00:38:45](#)

عن معاذ بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال احياكم عمار ان يحدث كثير ذكر الحديث والحديث ضعيف قال لما اسلم آتاً طلب من النبي ان يتزوج ام الحبيب تأخذ معه كتابا - [00:39:06](#)

عند مسلم من حديث رحمة الله وهو خطأ وحديث ضعيف ثم قال ولكن جمهور متون الصحيحين متفق عليها بين ائمة الحديث تلقوها بالقبول واتبعوا كما قال مسلم انما اخرجت ما اجمع عليه - [00:39:27](#)

وهم وهم يعلمون علما قطعيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها وبسط الكلام وبسط انتهت هذا الموضع وبسط الكلام في هذا له موضع اخر ثم ذكر قبلنا هذا قالوا هذا الحديث المذكور في ادم يذكره طائف المصنفين بغير اسناد - [00:39:47](#)

وما هو من جنس من زيادات اخرى كما ذكر القاضي عياض قال وحکی ابو محمد المکی وبلیت ان ادم عند معصیته قال الله وفي حق محمد اغفر لي خطیئتي وبروي تقبل توبتي - [00:40:05](#)

قال له من این عرفت محمد؟ قال رأيت في كل مؤمن الجنة مكتوب عليها رحمة رسول الله. قال وبروي ان محمد عبدي ورسوله فعلمت انه اكرم خلقه تاب عليه وغفر له - [00:40:19](#)

وهذا لا يجوز ان تبني عليه الشريعة ولا يحتاج به في الدين باتفاق المسلمين. نقف على هذا معنى ان هذا الحديث الذي رواه الحاکم وذکرہ الاجری وذکرہ الاجر في كتاب الشريعة - [00:40:29](#)

وكذلك ايضا رواه الاجري ورواه ايضا ابو الاجر في موضوعين عن زيد ابن اسلم عن عبد الهادي عن ابيه وهذا مرسل لا حجة لا حجة فيه وايضا جاء من طريق المرة عن ابيه انه قال من الكلمات وهذا ايضا من قول ابي الزناد - [00:40:44](#)

وكل هذا لا حجة فيه باتفاق اهل العلم ولا يجوز ان تبني الاحکام وان يتوصل لله محمد لاجل هذا الحديث ولو كان صحیحا لفعله من اکابر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولفعله الرعیل الاول ولفعله التابعون وبالاجماع لا يعرف هذا في زمان الفرون الثلاثة - [00:41:05](#)

فدل هذا على بطلانه وذکارته وسيأتي بعد فيتعلق ببطلان هذه القصة وانه لا يحتاج بها. والله اعلم - [00:41:29](#)